

القرآن وإعجازه العلمي

[66] النظرة العلمية: يقرر العلم أنه يكفى لتحصيل العلم قراءته ودراسته بل يختط لنا منهاجاً عملياً للوطول إلى العلم الصحيح هو منهج (السير والنظر) ففى السير مشاهد مختلفة يراها السائر، وفي تأملها تبدو له ملاحظات هامة يجمعها ثم يستقرئها ليستنبط منها القوانين العامة التي تربط بعضها وهذا هو المنهج الاستقرائي الذي توصل إليه يكون أحد العلماء الانجليز بعد نزول القرآن بألف سنة. وقال تعالى في سورة هود آية - 7: (وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً). تفسير علماء الدين: وإِ خلق السماوات والارض وما فيهما في ستة أيام، ومن قبل ذلك لم يكن في الوجود أكثر من عالم الماء ومن فوقه عرش اِ، وقد خلق اِ هذا الكون ليظهر بالاختبار أحوالكم وأعمالكم ويعلم من يقبل على اِ بالطاعة ومن يعرض عن ذلك. النظرة العلمية: ترد كلمة العرش في اللغة بمعنى سرير الملك، ورب العرش هو اِ جل جلاله الذي وسع كرسيه السماوات والارض جميعاً، وتعنى كلمة السماء كل ما أظلك وعلاك، وتشمل طبقات الهواء الذي تقل كثافته تدريجاً كلما علونا حتى تصل هذه